(44) لـثواب ا. وقال قوم: فيه تقديم وتأخير وتقديره: ولـقد أوحي الـيك لـئن اشركت لـيحبط عملك، وإلى الـذين من قبلك مثل ذلك. وقال آخرون: هذا مما اجتزئ بأحد الخبرين عن الآخر، كما يقول الـقائل: لـقد قيل لـزيد وعمرو لـيذهبن، ومعناه لـقد قيل لـزيد: لـيذهبن وعمرو لـيذهبن فاستغني بقوله وعمرو عن ان يقال لـيذهبن بما صار لـزيد. ولـيس في ذلك ما يدل على صحة الاحباط على ما يقوله اصحاب الـوعيد، لان الـمعنى في ذلك لـئن اشركت بعبادة ا غيره من الاصنام لـوقعت عبادتك على وجه لا يستحق عليها الـثواب، ولـو كانت الـعبادة خالصة لـوجهه لا ستحق عليها الـثواب، فلذلك وصفها بأنها محبطة، وبين ذلك بقوله " بل ا فاعبد " أي وجه عبادتك إليه تعالى وحده دون الاصنام ودون كل وثن " تكن من الـشاكرين " الـذين يشكرون ا على نعمه ويخلصون الـعبادة له. ونصب قوله " بل ا " بفعل فسره قوله " فاعبد " وتقديره اعبدا فاعبدو قال الـزجاج: هو نصب بقوله (فاعبد) وتقديره قد بلغت فاعبد ا وقال الـمبرد: ومعنى (لـيحبطن) لـيفسدن يقولـون: حبط بطنه إذا فسد من داء معروف. قوله تعالى: (وما قدروا ا حق قدره والارض جميعا قبضته يوم الـقيمة والـسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (67) ونفخ في الـصور فصعق من في الـسموات ومن في الارض إلا من شاء ا ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون (68) وأشرقت الارض بنور ربها ووضع الـكتاب وجئ